الجيش المصري يعلن مقتل 30 «تكفيريا» في سيناء

أعلن الجيش المصري السبت مقتل 30 "تكفيريا" خلال عملية عسكرية بدأت قبل أربعة أيام في شبه جزيرة سيناء بمشاركة سلاح الجو والشرطة.

واكد بيان عسكري انه "في إطار جهود القوات المسلحة في تمشيط مناطق مكافحة النشاط الإرهابي وملاحقة العناصر التكفيرية تمكنت قوات من الجيش الثاني الميداني والشرطة من قتل 30 تكفيريا شديدي الخطورة والقبض على خمسة آخرين.

كما اكد "تدمير 12 عربة دفع رباعي تستخدمها العناصر التكفيرية لاستهداف قواتنا وتدمير أربع عربات مفخخة قبل استهدافها المراكز الأمنية". والمناطق التي تمشطها القوات الامنية هي "مدن العريش والشيخ زويد ورفح" بحسب المصدر. وختم البيان مشيرا الى "مواصلة قوات إنفاذ القانون استكمال عملياتها للقضاء على باقي البؤر الإرهابية واقتلاع جذور الإرهاب بشمال سيناء". وتحاول مصر جاهدة القضاء على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المتمركزين في شبه جزيرة سيناء وغيرهم من المجموعات المسلحة الأصغر التي نشطت وبرزت بعد أن أطاح الجيش بالرئيس الإسلامي محمد مرسي عام 2013 وشن حملة على أنصاره.

وقتل مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية 21 جنديا على الأقل في هجوم بسيارات مفخخة على إحدى نقاط تمركز الجيش المصري في جنوب مدينة رفح بشمال سيناء في السابع من يوليو الجاري.

وتضيق السلطات المصرية الخناق على الجماعات الجهادية والمسلحة بعد سلسلة من الاعتداءات في وادي النيل وشبه جزيرة سيناء.

8
الأحد 29 من شوال 1438 هـ/ 23 من يوليو 2017 – السنة الحادية عشرة – العدد 2985
الوسط
Sunday 23th July 2017 - 11 th year - Issue No.2985
alwasat.com.kw

أمير قطر مستعد لحوار مشروط بهدف حلّ الأزمة الخليجية

الشيخ تميم يثمن جهود سمو الأمير في حل الأزمة الخليجية

ثمن امير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عاليا جهود الوساطة التي يقوم بها سمو امير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والتي دعمتها قطر منذ البداية.

وعبر الشيخ تميم في خطابه أمس الأول حول الوضع الحالي والتوجهات المستقبلية لدولة قطر في ظل الأزمة الخليجية الراهنة عن شكره مرة أخرى لما قام ويقوم به سمو امير الكويت آملا ان تكلل جهوده المباركة بالنجاح.

وقدر المساندة الأمريكية لهذه الوساطة وكذلك المواقف البناءة لكل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وأوروبا عموما وروسيا مشيدا بالدور المهم الذي لعبته تركيا في إقرارها السريع لاتفاقية التعاون الاستراتيجي الموقعة بين الجانبين والمباشرة في تنفيذها.

واعرب عن شكره لتركيا على استجابتها الفورية لتلبية احتياجات السوق القطرية وكل من فتح أجواءه ومياهه الإقليمية لبلاده.

وأبدى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مساء اول امس الجمعة استعداده لحوار مشروط مع السعودية وحلفائها بهدف حلّ الأزمة المستمرة بين الطرفين منذ شهر ونصف شهر.

وقال "نحن جاهزون للحوار والوصول إلى تسويات".

لكنّه شدّد في الوقت نفسه على أنّ "أيّ حل لا بد أن يقوم على مبدأين" هما "احترام سيادة كل دولة وأن لا يوضع في صيغة املاءات، بل كتعهدات متبادلة ملزمة للجميع".

وهذا التصريح الأوّل لأمير قطر منذ 5 يونيو، حين قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها بقطر وفرضت عليها عقوبات اقتصادية شملت خصوصاً إغلاق مجالها الجوّي أمام الطيران القطري، بعدما اتهمت الدوحة بدعم مجموعات "ارهابية" والتقارب مع إيران.

لكنّ الدوحة التي تضم أكبر قاعدة جوّية أميركية في الشرق الاوسط، نفت مراراً الاتهامات بدعم الإرهاب.

في 22 يونيو، تقدّم رباعي المقاطعة بلائحة مطالب لإعادة العلاقات مع الدوحة، تضمنت 13 مطلبًا بينها إغلاق القاعدة العسكرية التركية في قطر وخفض العلاقات مع إيران وإغلاق قناة "الجزيرة"، وهو ما ردّت عليه الدوحة "سلبيًا"، بحسب الدول الأربع.

قطر تكافح الإرهاب

وشدّد الأمير تميم في خطابه على أنّ "قطر تكافح الإرهاب بلا هوادة وبلا حلول وسط"، وأضاف "اعتقد بعض الأشقاء أنهم يعيشون وحدهم في هذا العالم، وأن المال يمكنه شراء كل شيء، فارتكبوا بذلك خطأ آخر".

وحاول أمير قطر في خطابه وضع مواقف بلاده في خانة الدفاع عن "تطلعات الشعوب العربية"، فقال "لا نتّفق مع السياسة الخارجية لبعض الدول الأعضاء في مجلس التعاون، ولاسيما في الموقف من تطلعات الشعوب العربية، والوقوف مع القضايا العادلة، والتمييز بين المقاومة المشروعة للاحتلال وبين الإرهاب، وغيرها من القضايا".

تحقيق استقلالنا الاقتصادي

وإذ أكّد أمير قطر حرصه على "عدم التقليل من حجم الألم والمعاناة الذي سببه الحصار"، اعتبر أنّ "هذه الازمة ساعدتنا في تشخيص النواقص والعثرات أمام تحديد شخصية قطر الوطنية السياسية والاقتصادية المستقلة".

وشدّد على أنّ "اتّباع سياسة الانفتاح الاقتصادي على الاستثمار وتنويع مصادر الدخل، لم يعد هذا مسألة رفاهية، بل أصبح أمرا ملزما ولا مجال للتهاون فيه. وهذه مسؤوليتنا جميعا حكومة ورجال أعمال".

وأردف "نحن مدعوون لفتح اقتصادنا للمبادرات والاستثمار بحيث ننتج غذاءنا ودواءنا وننوّع مصادر دخلنا، ونحقّق استقلالنا الاقتصادي".

وطمأن أمير قطر مواطنيه إلى "اننا قادرون على تشييد صرح استقلالنا الاقتصادي وحماية أمننا الوطني".

خطوة إيجابية

أتى تصريح الأمير غداة إصداره مرسومًا حول "تعريف الارهابيين والجرائم والأعمال والكيانات الإرهابية وتجميد الأموال وتمويل الإرهاب"، في تعديل لقانون مكافحة الإرهاب اعتبرته ابوظبي "خطوة إيجابية".

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجيّة أنور قرقاش في تغريدة على تويتر إنّ "المرسوم القطري بتعديل قانون مكافحة الإرهاب خطوة إيجابية"، معتبرًا أنّ "ضغط الأزمة يؤتي ثماره".

سمو أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

الاستخبارات الأميركية أوقفت دعمها لفصائل معارضة سورية

أعلن قائد القوّات الأميركية الخاصة الجنرال توني توماس الجمعة أنّ وكالة الاستخبارات المركزيّة الأميركيّة (سي آي إيه) أنهت برنامجها لدعم فصائل معارضة سورية تقاتل قوات الرئيس بشار الأسد والذي بدأته منذ أربع سنوات.

وأكد الجنرال الاميركي بذلك معلومات نشرتها صحيفة واشنطن بوست الأربعاء. وبحسب الصحيفة فإنّ الرئيس دونالد ترامب اتخذ هذا القرار منذ نحو شهر بعد لقائه مدير السي آي إيه مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي الجنرال هربرت ريموند ماكماستر.

وقال توماس إنّ ذلك "كان قرارًا صعبًا حقًا" وهو "ليس استرضاءً" للروس.

وأضاف أنّ القرار اتُخذ "بحسب اعتقادي استناداً إلى تقييم لطبيعة البرنامج ولما نُحاول تحقيقه ومدى قابليته للاستمرار".

وكانت صحيفةَ واشنطن بوست نقلت الأربعاء عن مسؤولين أميركيّين طلبوا عدم كشف أسمائهم أنّ برنامج دعم المعارضة السورية الذي بدأ قبل أربع سنوات لم يكن له سوى أثر محدود وخصوصاً منذ أن دخلت القوات الروسية على خط النزاع إلى جانب قوات الرئيس بشار الأسد في العام 2015.

وكان البيت الابيض والسي آي ايه قد رفضا التعليق على معلومات واشنطن بوست.

«عمليات بغداد»: اعتقال مسؤول في داعش

أعلنت قيادة عمليات بغداد امس السبت، عن اعتقال مسؤول في تنظيم داعش شمالي العاصمة العراقية.

وقالت القيادة بحسب "السومرية نيوز"، إن "قوة مشتركة من لواء المشاة 22، مع قوة للأمن الوطني، تمكنت من إلقاء القبض على مسؤول مفرزة للهاون في عصابات داعش الإرهابية ضمن منطقة تل طاسة شمالي بغداد".

وأضافت القيادة أنه "بحوزته تم العثور على كيس احتوى على ثلاث عبوات ناسفة وخمس قنابل هاون مع 93 صاعقاً وبطارية تفجير ومواد متفجرة وعلب بارود"، مبينة أنه "تم رفع المواد بدون حادث".

ممرضات بلغاريات سجنهن القذافي يتذكرن مآساتهن بعد عقد من الحرية

لم تسفر سنوات امضتها في السجون الليبية وحكمان بالاعدام عن كسر ارادة الممرضة البلغارية فالنتينا سيروبولو التي تستمتع بحريتها المستعادة بعد عشر سنوات، نتيجة حملة دبلوماسية قضائية، تكللت بالنجاح.

وقالت هذه السمراء الرقيقة (58 عاما) التي تعكس عيناها شبابها الدائم "نشاطي اليومي حملني على نسيان الإساءات. تعلمت ان اركز اهتمامي على الوضع الصحي والحرية والعائلة".

وقد استعادت مهنتها في مستشفى مدينة بازارجيك الصغيرة جنوب بلغاريا، كما كانت قبل القضية التي قادتها مع اربعة مواطنين آخرين وطبيب فلسطيني، الى سجون معمر القذافي، بتهمة حقن اكثر من 400 طفل بفيروس الايدز بمستشفى بنغازي. وبتأثر تتذكر هذه الممرضة تلك اللحظات وتقول "خطفوني في احدى امسيات 1999". واضافت "سد رجال فمي بشريط لاصق، ثم عذبوني طوال اشهر، عبر صدمات كهربائية وضرب بالعصي وتهديدات بالكلاب. اما الوقت المتبقي، فكنت امضيه وحيدة في زنزانة انتظر الموت".

لكن ما حمل سيروبولو على الذهاب الى ليبيا، هو العمل في جناح العناية الفائقة للاطفال، والحصول على راتب يفوق ما تحصل عليه في بلغاريا.

إلا ان السلطات الليبية كانت تبحث عن كبش محرقة لامتصاص الاستياء في بنغازي. فقد كان مألوفا تحميل هؤلاء العاملين الأجانب مسؤولية اصابة الاطفال بالعدوى عبر عمليات نقل الدم.

وفي اعقاب عمليات التعذيب ابان الاعتقال المؤقت، جاء دور المحاكمة والعقاب: الحكم بالاعدام الذي تأكد في دعوى الاستئناف، قبل تخفيفه الى السجن مدى الحياة.

ساركوزي

واستمرت عقوبة السجن حتى الخطوة الناجحة في 24 يوليو 2007. فقد هبطت طائرة رسمية فرنسية في طرابلس وعلى متنها سيسيليا، عقيلة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي التي سمح لها باخراج المسجونين من ليبيا.

من جهتها، قالت ناسيا نينوفا (52 عاما) الممرضة التي تعنى بالاطفال حديثي الولادة "عندما ايقظنا الحراس، تخوفت من تنفيذ حكم الاعدام".

كما اوضحت فاليا تشيرفنياشكا، الممرضة الستينية المؤمنة "عندما وصلت سيسيليا لاصطحابنا، رأيتها كما لو اني ارى العذراء مريم".

ولم يكشف السر المتعلق بالدور الدقيق الذي اضطلعت به الزوجة السابقة للرئيس السابق، على صعيد الافراج عن الممرضات،رغم تشكيل لجنة تحقيق في فرنسا.

وبصفته مشاركا في هذه العملية، وصف وزير الخارجية البلغاري السابق سالومون باسي لوكالة فرانس برس ما حصل على كل المستويات: تدخل الاستخبارات البريطانية، والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وقال "كانت مباراة طويلة خاضتها حتى النهاية المجموعة الدولية، وانضم اليها الرئيس ساركوزي في الدقيقة الأخيرة لتسجيل هدف الانتصار".

وبعد الافراج عن الممرضات، وجهت فرنسا والاتحاد الاوروبي شكرا للدوحة، فأثارتا بذلك تكهنات حول مساهمة مالية من قطر، لأن باريس وبروكسل اكدتا انهما لم تدفعا شيئا.

وأبرمت مجموعة عقود بين باريس وطرابلس في سياق الافراج عن الممرضات. وتم استقبال العقيد القذافي في فرنسا في ديسمبر 2007.

على الصعيد الرسمي، لم تفعل صوفيا إلا إلغاء دين ليبي يبلغ 65،6 مليون دولار (41،5 مليون يورو).

حياة بسيطة

ودائما ما تظهر ادعاءات جديدة يصعب التحقق منها وتؤجج الغموض: ففي كانون الاول/ديسمبر 2016، انتشرت الفرضية المثيرة للجدل عن إقدام مسؤولين ليبيين على حقن اطفال بفيروس الايدز عن سابق تصور وتصميم، كما يتبين من قراءة اوراق خاصة برئيس الحكومة الليبي السابق شكري غانم.

وفي ايار/مايو، اكد حارس شخصي سابق للقذافي في تصريح للتلفزيون البلغاري ان قطر دفعت، بناء على طلب باريس، 300 مليون دولار لليبيا، ونفى هذا التأكيد مبعوث سابق للاتحاد الأوروبي في طرابلس.

وبعيدا عن التكهنات، تفضل الممرضة السابقة كريستيانا فالتشيفا (58 عاما) الانصراف الى ممارسة هوايتها وهي تزيين عربات خشبية صنعها زوجها الطبيب الذي امضى خمسة اعوام في سجن ليبي لدى محاولته الذهاب للبحث عنها.

قبيلة جندي أردني سجن لقتله ثلاثة جنود أميركيين تطالب بالافراج عنه

طالبت قبيلة جندي أردني سجن لقتله عام 2016 ثلاثة عسكريين أميركيين عند مدخل قاعدة عسكرية جنوب الاردن، الجمعة بالافراج عنه ممهلة السلطات أسبوعا واحدا لتنفيذ ذلك.

واجتمع الآلاف من ابناء قبيلة الحويطات وعشائر اردنية اخرى في منطقة الجفر (جنوب المملكة) مساء الجمعة تضامنا مع الجندي معارك التوايهة (39 عاما) الذي صدر حكم بالسجن المؤبد بحقه الاثنين الماضي.

وبحسب تسجيل كامل للاجتماع وبيان صادر عنه نشر على صفحة "قبيلة الحويطات" على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" طالب المجتمعون ب"الافراج عن البطل معارك واعادته على رأس عمله كونه قام بواجبه".

واضافوا ان "معارك نفذ التعليمات العسكرية بتطبيق قواعد الاشتباك وباعتراف القوات المسلحة" في اشارة الى تصريحات مسؤولين وعسكريين أردنيين يوم الحادث.

واكد البيان الذي حمل اسم "بيان المؤتمر الوطني الاول لأحرار الاردن" وتواقيع كبار شيوخ العشائر المشاركة ان "المحاكمة سياسية بحتة" جرت في محكمة "غير دستورية وغير قانونية". ورفع مشاركون خلال الاجتماع صورا للجندي الاردني كتب عليها "الحر لا يترك وحيدا، كلنا معارك" و"احذروا غضب الحويطات"، وأحرقوا العلم الأميركي.

وامهل الاجتماع السلطات حتى السبت المقبل للافراج عن الجندي قبل عقد ما أطلق عليه المؤتمر الوطني الثاني في "مكان حساس".

وطردت المحكمة التوايهة من الخدمة العسكرية، متهمة إياه ب"مخالفة الاوامر العسكرية وقواعد الاشتباك". واطلق الجندي النار بينما كان العسكريون الاميركيون يستعدون للدخول بسيارات الى القاعدة في مهمة تدريبية. ونفى الجندي التهم التي اسندت اليه، مؤكدا انه بريء، وقال انه فعل ذلك بعد ان سمع صوت اطلاق نار واعتقاده ان رفاقه يتعرضون لهجوم. واكدت التحقيقات وقرار المحكمة ان لا صلة للجندي التوايهة بأي تنظيم ارهابي او متشدد.

إيرلندي من أصل جزائري يمثل أمام قاض أميركي بشبهة الارهاب

مثل إيرلندي من أصل جزائري متهم بالارهاب أمام قاض فدرالي أميركي الجمعة بعد تسلمه من اسبانيا.

وعلي شرف دعماش هو أول أجنبي يتم تسليمه لمحاكمته بشبهة الارهاب منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة. كانت الولايات المتحدة تطالب منذ سنوات بتسليمها دعماش (52 عاما) بتهمة التآمر مع أميركية تعرف باسم "جهاد جون" لتجنيد أشخاص عبر الانترنت من اجل تنفيذ اعتداءات في أوروبا وجنوب آسيا.

مثل المشتبه به المعروف باسمه الحركي "ذي-بلاك-فلاغ" (الراية السوداء) أمام قاض فدرالي في فيلادلفيا الجمعة ويفترض أن يمثل في جلسة استماع وكفالة في 28 أغسطس وفق متحدثة باسم محكمة بنسلفانيا. ويؤكد الادعاء الأميركي أن دعماش عمل مع كولين لاروز وهي من بنسلفانيا واعتنقت الإسلام واتخذت اسم "جهاد جين" وآخرين لتشكيل "منظمة جهادية عنيفة" تضم رجالا ونساء من أوروبا والولايات المتحدة.

حكم على لاروز بالسجن عشر سنوات في 2014 لإدانتها بالتخطيط لهجمات بينها قتل الفنان السويدي لارس فيلكس الذي تعرض للتهديد بالقتل بعد نشر رسم كاريكاتوري مسيء للرسول.

وتقول السلطات الأميركية إن دعماش وغيره جندوا رجالا عبر الانترنت "لشن عمليات جهادية في اوروبا وجنوب آسيا" ونساء يحملن جوازات سفر وقادرات على السفر إلى أوروبا لمؤازرة مخططاتهم.

أوقف دعماش في إيرلندا لكن القضاء الإيرلندي رفض طلب تسليمه وأطلق سراحه. وفي ديسمبر 2015 أوقف في برشلونة ووافقت الحكومة الاسبانية على تلبية طلب التسليم من الولايات المتحدة في فبراير 2016.

يواجه دعماش في حال إدانته عقوبة بالسجن حتى 45 عاما.

وهو أول اجنبي يسلم إلى الولايات المتحدة ليواجه تهمة الارهاب في عهد ترامب الذي يؤيد إرسال مشتبه بهم إلى سجن غوانتانامو العسكري في كوبا. ورحب اتحاد الحريات المدنية الأميركي بمحاكمة دعماش أمام محكمة فدرالية مدنية.

إسرائيل تعتقل شقيق المهاجم الفلسطيني الذي قتل ثلاثة إسرائيليين

اقتحم الجيش الإسرائيلي ليل الجمعة السبت منزل فلسطيني قتل ثلاثة اسرائيليين في مستوطنة بالضفة الغربية المحتلة واعتقل شقيقه، حسب ما أفاد متحدث عسكري.

وقال المتحدث إن "القوات الإسرائيلية رفعت مقاسات منزل المهاجم في قرية كوبر (استعدادا لهدمه)، وفتشت عن أسلحة وصادرت أموالا كانت تستخدم لغايات ارهابية".

دخل المهاجم الفلسطيني البالغ 19 عاماً، إلى منزل في مستوطنة نيفي تسوف شمال غرب رام الله وقتلَ ثلاثة إسرائيليّين من الأسرة ذاتها طعنا بالسكين، حسب ما ذكر الجيش الإسرائيلي.

أصيب المهاجم برصاص أحد الجيران الذي سمع صراخ سكان المنزل ونُقل الى مستشفى اسرائيلي.

أتى هذا الهجوم بعدما شهد يوم الجمعة مواجهات دامية بين القوات الإسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربيّة المحتلّتين.

وارتفعت حدة التوتر منذ أسبوع بعد هجوم أدى الى مقتل شرطيين اسرائيليين في القدس القديمة.

وكشفت القوات الإسرائيلية أن المهاجمين خبأوا أسلحتهم في ساحة المسجد الأقصى وبناء على ذلك قررت تركيب أجهزة لكشف المعادن على مداخل هذا الموقع الحساس.

وأثار هذا الإجراء غضب الفلسطينيين وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الجمعة تجميد الاتصالات مع اسرائيل إلى حين إلغاء إجراءاتها في المسجد الأقصى.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل قمعها للشعب الفلسطيني